ركيزة اساسية من ركائز الاستراتيجية الاميركية في المنطقة · فبعد انقلاب الجنرال زاهدي الذي دبرته وكالة الاستخبارات المركزية ضد حكومة مصدق الوطنية عام ٥٣ ، وحتى اندلاع الانتفاضة ، عملت الولايات المتحدة على دعم نظام الشاه ومده بكل اسباب القوة والاستمرار ، لكي يتمكن من القيام بالادوار التي تناط به · وقد اصبحت ايران بذلك « ذات اهمية استراتيجية عظمى » وجزءا من « شبكة الدفاع » الاميركية و « محور الاهتمام الاميركي في الشرق الاوسط وافريقيا » · كما ان « الاستراتيجية الشاملة الاميركية تعتبر ايران اهم موقع لها من اسرائيل واليابان » ، كما تؤكد على ذلك باستمرار الصحف الاميركية · ويذهب الخبراء الاميركيون المهتمون بالشؤون الايرانية الى القول بأن المصالح الحيوية لاميركا في ايران تنبع من موقعها الاستراتيجي اولا ، ومن المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية المتواجدة فيها ثانيا ·

فعلى الصعيد الداخلي ، تتمثل هذه المصالح ، بكون ايران تشكل سوقا تجارية ضخمة للبضائع الاميركية ، ومركز استثمار هام لرؤوس الاموال الغربية · وهي مستورد كبير للسلاح الاميركي ، ومصدر للنفط بما يغطي اكثر من ٧٥٪ من احتياجات اوروبا واليابان وجنوب افريقيا واسرائيل ، عدا عن وجود اكثر من ٤٥ الف خبير اميركي يعملون في الجيش وباقي المؤسسات الحكومية الايرانية ·

اما على صعيد دورها في الخليج ، فانها تعتبر « عنصر استقرار » بالمفهوم الاميركي ، وتشترك مع عمان في السيطرة على مضيق هرمز ، وتشرف على الممر الجوي (ر – ٢١) في النصف الشمالي من الخليج ·

لقد عبر الشاه عن طموحاته ومخططاته التوسعية منذ ان اعلنت بريطانيه « الانسحاب من الخليج » ، فبدأ بتعزيز قواته العسكرية الى الحجم الذي لا تتحمله طاقة البلاد · وفي العام ١٩٧١ قامت القوات العسكرية الايرانية باحتلال الجزر العربية الثلاث (طمب الكبرى ، طمب الصغرى ، ابو موسى) ·

وببروز نظرية « غوام » للرئيس الاميركي الاسبق نيكسون عام ١٩٧٢ ، والتي تقول بتشجيع القوى المحلية وتسليحها للقيام بمهمة الدفاع الاقليمي ، اختيرت ايران لتكون نقطة الارتكاز الاساسية في السياسة الاميركية في الخليج وفي منطقة شبه الجزيرة الهندية · وفي عام ٧٥ تدخل نظام الشاه علنا لدعم حكومة سلطنة عمان لضرب الثورة الوطنية في ظفار ·

وعدا ذلك ، فقد تزايدت الادوار والمهمات التي انيطت بنظام الشاه : شرقا ، باتجاه الهند والمحيط الهندي لتحقيق هدفين : محاولة اعادة الاحلاف العسكرية في تلك المنطقة وربطها بالولايات المتحدة ، والعمل على اقامة سوق اسيوية مشتركة يكون فيها لنظام الشاه الدور المسيطر ، والتابع استطرادا للسوق الرأسمالية العالمية · وغربا ، باتجاه البحر الاحمر والشرق الاوسط وافريقيا ، وهو الدور الذي عبر عنه الشاه بالدعوة والعمل لتحقيق الشعارين الاميركيين : أمن الخليج ، وأمن البحر الاحمر · وكذلك دور المساندة والدعم لحكومة جنوب افريقيا ، ودعم القوى الرجعية في القرن الافريقي في صراعها ضد النظام الاثيوبي ، وفي تأييد نظام المغرب في صراعه ضد الجزائر حول مسألة الصحراء الغربية · اما على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي ، فان نظام الشاه ، عدا عن كونه